

التركيبة الاسمية لمجتمع المغرب الأوسط بين الهوية المحلية والثقافة الوافدة.

قرندع زوليخة¹*

¹جامعة قسنطينة 02 . عبد الحميد مهري .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية /الجزائر

zoulaihka.grendaa@univ-constantine02.dz

تاريخ القبول: 2021 /10/29

تاريخ الارسال : 2021/10/23

الملخص

إن فهم الحاضر و التأمل في المستقبل لا يكون إلا من خلال المعرفة الجيدة للماضي ، لأن ذلك يعكس ما مدى أصالة الشعوب و عمق جذورها في التاريخ ، و بما أن المغرب الأوسط شهد العديد من الحضارات المتعاقبة التي أثرت في جميع جوانب الحياة خاصة الثقافية منها ما ساعد على تشكل هوية اسمية غنية في مجملها تعبر عن ما مدى عمق ذلك التمازج الحضاري الذي اختلط و تشابك مع الهوية الأم لتنتج تفاعل حضاري فريد من نوعه ، و الفترة الوسيطة أثرت تلك الحقب التاريخية لأنها عرفت الفتح الإسلامي ووفود رسالة سماوية جديدة مصحوبة بتيار ثقافي و عنصر جديد الذي استطاع أن يتغلغل داخل المجتمع المحلي هذا الأخير الذي احتضن الدعوة المحمدية و الثقافة الوافدة ما أدى إلى انطباعها على التركيبة الاسمية للأجيال المختلفة حيث سيطرة الأسماء العربية خاصة التي تحمل في طياتها مدلولات دينية على أغلب البنية التسموية لكن ذلك لا يعني بالضرورة طمس أو اختفاء الهوية الأم بل حافظت على وجودها حتى لو كانت بشكل محتشم وفي بعض الأحيان مزجت بالثقافة الوافدة لتنتج بنية اسمية غنية في مجملها متعددة في معانيها .

الكلمات المفتاحية: الأسماء ، التركيبة ، الإسلام ، العربية ، الثقافة ، الهوية ، المحلية ، التأثر ، التبادل ، الاندماج ، المغرب الإسلامي ، التعايش.

* المؤلف المرسل: قرندع زوليخة الايميل: zoulaihka.grendaa@univ-constantine02.dz

مقدمة

إنّ العجز الكبير الذي يشهده مجال الدراسات الإنسانية و الاجتماعية في تغطية الظواهر التاريخية وتفسيرها ،خصوصا بعد تطور الفكر التاريخي من الفترات القديمة إلى يومنا هذا ، دفع إلى البحث عن آليات جديدة تهدف إلى تغطية النقص الحاصل في الدراسات التاريخية و التخلص من النظرة الكلاسيكية القائمة بالأساس على المقاربة الوصفية التي حصرت الأحداث التاريخية في زاوية معينة و فشلت في تفسير ظواهرها الإنسانية و الاجتماعية ، هذا ما دفع العديد من الباحثين إلى تجديد المقاربات المنهجية في الدراسات التاريخية من خلال تحليل المادة الخبرية و الإجابة على العديد من الاستفسارات المطروحة ، و يدخل هذا في إطار توظيف مناهج العلوم الإنسانية و الاجتماعية في حقل الدراسات التاريخية ، و تعد المقاربات اللسانية من أهم المقاربات المنهجية الحديثة التي استفادت منها الدراسات التاريخية خاصة مجال الأونوماستيك (onomastique) الذي يهتم بدلالة الأسماء سواء أسماء الأعلام البشرية (الأنتروبونيمية (l'anthroponyme) أو المكانية (الطوبونيمية la toponyme)، و الهدف من هذه الدراسة هي حصر تلك الأسماء في الزمان و المكان التي صيغت فيه و البحث عن مدلولاتها و خلفياتها التاريخية. و إذا خصصنا الحديث عن علم الأنتروبونيميا ، فإنه منصب على دراسة أسماء الأشخاص داخل أي مجتمع من المجتمعات الذي ربطته علاقات ثقافية متعددة اشتركت فيه عناصر عديدة من لغة و دين و تاريخ و انتماء قبلي أو مجالي، فتجد اسم الشخص يحتزن خلاصة ثقافية و يعكس الهوية التراكمية للعناصر البشرية ، وهذا النوع من الدراسات يجد مجالا خصبا في الكتب المناقبية التي تحتوي على عدد هائل من أسماء الأشخاص الذي تم التطرق لهم سواء المترجم لهم أو الذين ذكروا بشكل عرضي بين ثنايا النص ما يسمح بالقيام بعملية إحصائية لكل تلك الأسماء التي تحتوي على تركيبات اسمية تعبر عن الفكر الثقافي و التطور الاجتماعي الناتج على العديد من الترسيبات الحضارية التي تخلق نوع من الرغبة على فهمها و محاولة فك رموزها و معرفة القوالب التي صيغت على أساسها في إطار مجالها الجغرافي و الزمني التي ظهرت فيه ، ما يسمح بتحيين و تجديد الدراسات المغاربية الوسيطة التي لازالت تتخبط في نقائص كبيرة مرتبطة بجانب الهوية الثقافية هذا ما خلق نوع من الصراع بين دعاة البربرية و العروبة ، لكن هذا النوع من الدراسات يساعد على الوقوف على الحقيقة التاريخية الصريحة بعيدا على أي صراع أو إيديولوجيا من الإيديولوجيات ، كما أنّها تمكن الباحث من استنطاق المادة الخبرية الصامتة التي جاءت على شكل تركيبات اسمية و وضعت تحت

التصنيف و التحليل التي يتم من خلالها فصل مختلف العناصر التسموية سواء الأسماء الشخصية للأعلام أو النسب و الألقاب الملحقة بهم ووضعها في سياقها التاريخي الذي من خلاله شكلت الهوية الثقافية للأعلام البشرية مستفيدين من الحمولة الحضارية التي شحنت بها مختلف الأسماء عبر العديد من المراحل التاريخية ، و لا يكون ذلك إلا من خلال تطبيق مبادئ الدراسة الأنثروبونيمية عليها و البحث في العناصر المشكلة لها من :

Anthroponyme , ethnonyme , hagianyme, martronyme, monyme partonym, sobriquet.

و انطلاقا من ذلك يمكن الوقوف على طبيعة هذه الأسماء مع إبراز خصوصياتها الثقافية و الدينية و الاجتماعية ، و أهم التأثيرات التي تعرضت لها إثر الاصطدام الحاصل بين الهوية المحلية و الثقافة العربية الإسلامية الوافدة ، ما أدى إلى تشكيل منظومة اسمية غنية في مجملها تعكس الواقع المعاش و الفكر المسيطر آنذاك .

وانطلاقا مما سبق ذكره تتجلى العديد من الإشكاليات المرتبطة بالموضوع يمكن حصرها في : هل المنظومة الاسمية لسكان المغرب الأوسط حافظت على خصوصيتها المحلية أم تأثرت بالثقافة العربية الوافدة ؟ بمعنى آخر هل الأسماء الواردة في كتب المناقب و التراجم ... إلخ نابعة من العرف المحلي أم صيغت على القالب التسموي العربي؟ و إذا افترضنا وجود تأثير بالثقافة الوافدة هل اقتصر على جيل من الأجيال أم غطى كل التركيبة الاسمية ؟ وما هي تركيبة الهوية الاسمية للأفراد وفق النظرة السائدة ، وهل يمكن الحديث عن ألقاب في تلك الفترة؟، وهل لعب المجال الجغرافي دورا في الحفاظ على بعض الخصوصيات الاسمية لثقافة الأم؟

أولا. بروز الدراسة الأنثروبونيمية في الأبحاث المغربية :

لا يمكن لأي باحث علمي أن ينكر أن الباحثين الأوروبيين كانوا السباقين للبحث في موضوع الهوية الاسمية للأعلام البشرية التي كانت تدرج ضمن الأبحاث المرتبطة بالجغرافيا التاريخية ، ونذكر على

سبيل المثال الباحث الفرنسي ألبار دوزا الذي اهتم بتكيفية الاسمية للعائلات الفرنسية وعنون بحثه ب : " الأنثروبونيمية الفرنسية . أسماء العائلات الفرنسية . (1) " † ثم جاءت نقطة التحول الكبرى فيما يخص الأسماء العربية مع الدراسة التي قامت بها المستشرقة الفرنسية جاكلين سويليه بعنوان : " حصن الاسم " (1)، حيث عالجت موضوع الأسماء العربية انطلاقا من كتب التراجم الوسيطة وحاولت ربطها بأبعادها الاجتماعية و التاريخية ثم أصبحت هذه الدراسة فيما بعد من الدراسات المهمة التي تخدم الأنثروبونيميا العربية و مرجعا مهما لكل الدراسات الأخرى التي عالجت هذا الموضوع ، ثم انتقل هذا النوع من الدراسات إلى الوطن العربي عموما و الجزائر خصوصا على يد مجموعة من الباحثين المعاصرين الذين تطرقوا إلى موضوع الأسماء عبر العديد من المراحل التاريخية فمثلا : زهير بخوش و عبد السلام غجاتي (2) قاموا بدراسة حول الأسماء في الفترة القديمة ، أما الفترة الوسيطة فنجد الدراسة التي قام بها كل من علاوة عمارة (3) وحسين بويدي (4)، ثم نجد العديد من الدراسات التي تطرقت إلى الأسماء في الفترة الحديثة منها : دراسة هدى جباس (5) و فاطمة الزهراء قشي (61) و سعاد بولوجوية (1)، أما الدراسات = حول الفترة المعاصرة فهي محدودة نوعا ما و نذكر منها على سبيل المثال دراسة

1. تعتبر دراسة ألبار دوزا من أهم الدراسات التي تناولت موضوع الأنثروبونيمية الفرنسية ومعلوماتها الكاملة:

Albert dauzat ,traite d' autonymes française les noms de familles de France , paris ,1951.

1. نشرت دراسة جاكلين سويليه أول مرة في فرنسا :

Gocqueline sublet,le voile de nom , essai sur le nom propre arabe , paris ,P U F,1991.

و نشرت دراسة حول هذا الكتاب (فدعق ، ت . 2000م)

2. . عبد السلام غجاتي : له مقالة بعنوان : " من دلالات الاسم في الاستعمال العرب " ، (غجاتي ، ت . 2005 م ، ص . 33 . 36) =

كريم كحول (2)، أما** ما يخص المعاجم و القواميس اللغوية التي قدمت قفزة نوعية في دراسة الأسماء المحلية لسكان المغرب الإسلامي عامة فإننا نجد المعجم العربي الأمازيغي لمحمد شفيق إضافة إلى كتابه الآخر الموسوم ب : الدارجة المغربية مجال توارد بين الأمازيغية و العربية ، إضافة إلى الدراسة التي قام بها محمد حمام و صدقي علي أزيكو و آخرون في كتابهم الجماعي بعنوان : المصطلحات الأمازيغية في تاريخ العرب و حضارته.

ثانيا . أنماط الأسماء العربية المشكلة لتركيبية الاسم لمتجمع المغرب الأوسط . البحث في

مدلولها ومعانيها .

إن دراسة الأسماء في المغرب الأوسط تحتاج إلى عدة طرق من أجل فهمها و فك رموزها ، وذلك من خلال تفكيك التركيبية الاسم حسب الأجيال المشكلة لكل اسم ثم دراسة كل جيل على حدا ، لتسهيل على الباحث و القارئ معرفة أي جيل من الأجيال حافظ على الهوية الاسم المحلية و أي جيل كان له تأثير بثقافة الوافدة ، و تختلف أنماط الأسماء حسب التركيبية الاسم المعلن عليها بشكل مباشر سواء أحادية التركيب (اسم العلم فقط) أو ثنائية (اسم العلم + اسم الأبوين) أو ثلاثية (اسم العلم + اسم

** = 3 . علاوة عمارة : رئيس فرقة بحث حول : " أسماء و ألقاب الأشخاص في المغرب الوسيط من خلال كتب التراجم".

4 . حسين بويدي : . له مقال بعنوان : " أسماء الأعلام و القبائل و الأماكن في المجالات الكتابية من القرن 3 هـ . 4 هـ ، دراسة في جذور التعريب من خلال النصوص المصدرية " ، (بويدي ، ت . 2017 م) .

5 . هدى جباس : لها مقال بعنوان : " الاسم هوية و تراث ، مقارنة أنثروبونيمية لدلالة الأسماء في قسنطينة " ، (جباس ، ت . 2015 م)

6 . فاطمة الزهراء قشي : لها مقال بعنوان : " التركيبية السكانية لقسنطينة الأسماء و الأنساب هوية و دلالات " ، (قشي ، ت . 2005 م ، ص . 24 . 29) .

1 . سعاد بوجويجة : لها مقال بعنوان : " الأسماء و الألقاب في مدينة قسنطينة نهاية العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي بين واقع التسجيل و إشكالية التغيير من خلال عقود الزواج و الطلاق " ، (بوجويجة ، ت . 2017 م ، ص . 130 . 137) .

2-كريم كحول : له مقال بعنوان : " سيميائية الأسماء و الألقاب " ، (كحول ، ت . 2017 م ، ص . 766 . 771) .

الأبوين + اسم الجد الرابع) أو رباعية (اسم العلم + اسم الأبوين + اسم الجد الرابع + اسم الجد الثالث) أو خماسية (اسم العلم + اسم الأبوين + اسم الجد الرابع + اسم الجد الرابع + اسم الجد الثالث + الجد الثاني) ، أو سداسية (اسم العلم + اسم الأبوين + اسم الجد الرابع + اسم الجد الثالث + اسم الجد الثاني + اسم الجد الأول) ، و أغلب التركيبات الاسمية تلحق بالكنية التي تمثل الجيل السابع (الأبناء) ، كما أن التركيبة الاسمية التي يحملها أي علم من الأعلام متفاوتة في توزيعها الزمني حسب عدد الأشخاص المشكلين لكل تركيبة اسمية فهي متفاوتة فيما بينها فالبعض يقتصر على ذكر اسم العلم فقط و بعض التركيبات الاسمية تتجاوز إلى ذكر الجيل الخامس و السادس و حتى السابع و الثامن وكل تلك التركيبات مشكلة من أنماط مختلفة حسب كل جيل من الأجيال يمكن تصنيفها بالشكل الآتي :

1. أسماء الجلالة أو المضافة إلى لفظ الجلالة (من القرآن الكريم) : (1)††

إن تبني هذه الأسماء في مجال المغرب الأوسط عامة مرتبط بالدرجة الأولى بالعامل الديني الذي ألقى بضلاله على المرجعية الفكرية للمجتمع المغربي ، فظهرت نوع من الأنماط التسموية المستمدة من أسماء الجلالة كنوع من الاحتضان لثقافة الإسلامية لإثبات صحة اعتناق الإسلام ، لذلك يلاحظ سيطرت هذه الأسماء على مختلف التركيبات الاسمية التي تناقلتها لنا كتب التراجم و المناقب المختلفة التي تبرز سيطرت الأسماء المضافة إلى لفظ الجلالة و على رأسها اسم عبد الله و عبد الرحمن و عبد الخالق و عبد الحميد و عبد العزيز و عبد السلامإخ (التادلي ، ت. 1997م ، التميمي ، ت. 2002..) ، كما أن البعض تسموا بلفظ الجلالة دون إضافات مثل اسم مالك ووكيل ، كما أن التسمية بالأسماء المضافة إلى لفظ الجلالة لم تقتصر على الذكور فقط بل تعدت ذلك إلى الحقل الاسمي الأنثوي من خلال تسمية هبة الله و زيادة الله اعتقادا بالفعال الحسن و التفاؤل (الربيعي ، ت. 2009م ، ص. 59).

†† 1. حول الأسماء المضافة و المنسوبة ينظر : (النعالي ، ت. 2003م ، ص. 25 – 95)

1- للإطلاع أكثر حول ذلك ينظر التركيبات الاسمية لأعلام كتاب التشوف (التادلي ، ت. 1997م) و كتاب المستفاد في مناقب العباد (التميمي ، ت. 2002م)

2 أسماء الأنبياء و الرسل من القرآن الكريم :

تشكل في الغالب حضورا مكثفا عبر الأجيال المختلفة ، و هذا ما يثبت أن المرجعية الاسمية لمختلف أعلام المغرب الأوسط هو القرآن الكريم بدرجة الأولى وذلك لما تحمله تلك الأسماء من خصوصيات دينية و روحية أثرت في نفسية المجتمع الذي أصبح يستمد أسمائه من النص القرآني سواء العربية منها أو الأعجمية التي عربها القرآن ، و عرفت هذه الأسماء انتشارا واسعا عبر أزمنة مختلفة يمثلها كل جيل من الأجيال و مثال ذلك : اسم إسحاق وهو اسم عبري ينطق "يتسحاق" و معناه يضحك من قوله عز وجل : " وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب(هود ، 71) " ، و زكرياء أيضا اسم عبري ينطق " زكريا " و هو مركب من " زخر " و " يا " بمعنى " ذكر يهوه " وهو من أسماء الله في العبرية و معنى الاسم " ذكر الله " أو " ذاكر الله " ، كما أن اسم إبراهيم يكتب في العبرية " أقراهام " بمعنى " أب الجمهور " ، أما سليمان فتتطق بالعبرية " شلوموه " و الشين تقلب سين في العبرية مأخوذة من الجذر " شلم " بمعنى " السلم " أو " السلام " ، لذلك فمعنى الاسم " مسالم " أو " السلام " ، و اسم يحيى يقابله في العبرية " يوهنا " بمعنى " يهوه منعم " ، أما اسم يعقوب فينطق " يعقوق " بمعنى " يمسك بالعقب أو يجل محل " ، وجاءت هذه التسمية في العهد القديم ، كما أن اسم عيسى بالعبرية " يشوع " و معناه " خلاص يهوه أو يهوه خلاص " ، كما أننا نجد اسم إسماعيل معرب في القرآن الكريم من " يشمعييل " بمعنى " سميع الله " و اسم موسى ينطق بالعبرية " موشية " و معناه " منتشل " و يوسف من الجذر العبري " يسف " و معناه " يزيد " ، ووردت التسمية في سفر التكوين : " وسمته أمه يوسف قائلة : زادني الرب ابنا آخر " ، أما اسم أيوب ينطق في العبرية " إيوق " و يحمل معنى الذي " يبكي أو صرخة الويل " و اسم داوود معرب من العبرية و يحمل معنى " محبوب أو عزيز " داقبيد " ، و اسم يونس بالعبرية " يوناه " و يحمل معنى " الحمامة " ، إضافة إلى اسم شعيب و أصله عربي من " شعب " و اسم صالح أيضا عربي من قوم ثامود البائدة و اسمه مصاغ من العبرية الأولى التي تفرقت إلى الساميات لاحقا و يقابلها في العبرية " صالح " ، أما اسم هارون فينطق بالعبرية " أهارون " بمعنى مرتفع جدا أو الجبلي " (صايفي ، ت . 2009 / 2010 ، ص . 88 . 131 ، مشرق ، ت . 2000 ، ص . 127 - 128 ، عتروس ، ت . 2006 م ، ص . 90 - 170 .) ، أما ما يخص الأسماء المحمدية فقد حظيت بمكانة خاصة في مجتمع المغرب

الأوسط و ذلك راجع لمكانة الرسول صلى الله عليه و سلم الذي ارتبط الفتح الإسلامي للمغرب برسائله السماوية ، ما ولد نوع من التسابق لتسمي بأسمائه كنوع من التبرك بها ، ودليل آخر على رسوخ الرسالة المحمدية في العقلية المغاربية بصفة عامة التي أصبحت مرجعا للحقل التسموي للأعلام. فسيطرت الأسماء المحمدية مقارنة مع أسماء الأنبياء و الرسل الأخرى واضحة خاصة اسم محمد وهو اسم مفعول من الفعل محمد (كحول ، ت . 2018 م ، ص . 769). وكذلك تسموا بأسماء أحمد و حماد و حمدون (أسماء عرفت انتشارا واسعا في الأندلس ثم انتقلت إلى المغرب الإسلامي نتيجة التأثيرات الثقافية المتبادلة .

3. أسماء آل البيت :

تأثرت البنية الاسمية لسكان المغرب الأوسط بالعامل الديني الذي كان له دور كبير في تشكيل مختلف الأنماط التسموية المرتبطة بالثقافة الإسلامية التي تعكس مختلف التأثيرات الوافدة من المشرق ومنها التأثير بأسماء آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بمختلف فروعه خاصة أسماء البيت العلوي الذي عرف حضورا مكثفا في مختلف الأجيال ، و تبني هذه الأسماء يوحي بوجود موروث مذهبي أفرز بعض الرواسب الدينية التي شكلت الذاكرة الجماعية لمجتمع المغرب الإسلامي خاصة اسم علي المشتق من العلو وهو ضد السفلى (كحول ، ت . 2018 م ، ص . 770). تم تأتي الأسماء الحسنية منها : الحسن ، حسون ، حسن ، حسان ، إضافة إلى الأسماء الحسنية من الحسين و حسين وكل هذه الأسماء تعبر عن الأوصاف الحميدة المرتبطة بالمحسن و كريم الخلق و الخصال (الزبير ، ت . 1991م ، ص . 835)، كما أن الحقل الاسمي تدعم بأسماء من البيت النبوي كاسم القاسم . ابنه . و اسم فاطمة (من الفعل فطم : الزبير ، ت . 1991م ، ص . 703). . ابنته . وتنطق بلسان المحلي . فاطيمة أو فاطمة . و اسم أمينة . أمه صلى الله عليه و سلم . أصبح يتداول بأمانة أو اليامنة . .

4. أسماء الصحابة :

شكلت هي الأخرى حضورا في التركيبة الاسمية المغاربية كدليل على تأثير المجتمع بصحابه النبي صلى الله عليه وسلم و الدور الكبير الذي لعبوه في تبليغ الرسالة المحمدية ، هذا ما خلق نوع من حب التسمي بأسمائهم لأنها مرتبطة بالهوية الثقافية العربية الإسلامية خاصة اسم أبي بكر إضافة إلى الأسماء العمرية من عمر و عمرو و عمار ، عامر وكل هذه الأسماء تدل على التفاؤل لأنه يتم اختيار الأسماء الطيبة المباركة التي تدل على التعمير لأن عمارة البيوت تكون بالمولود الجديد (بولجويجة ، ت . 2007 م ، ص . 132

.)، كما أن هذا الاسم خصوصا حدث له بعد التأثيرات الناتجة عن التمازج بين الثقافة العربية الوافدة و العرف المحلي لأن سكان المغرب الأوسط حافظوا على بعض الخصوصيات اللسانية النابعة من الثقافة الأم فظهر اسم عمروس و عمروش (شفيق ، ت . 1999م ، ص . 24). و ذلك من خلال إدخال الواو و الشين على أسماء الأعلام ، كما أن المنظومة الاسمية تدعمت باسم حفص و عثمان (اسم يطلق على الحبارى) (كحول ، ت . 2018 م ، ص . 77). و زيد و سعد و بلال إلخ (مصدر زاد الشينى يزيد زيدا) (غجاتي ، ت . 2005. م ، ص . 33 . 36 .)

5. أنماط أخرى :

لا يمكن أن نغفل أن التركيبة الاسمية لمجتمع المغرب الأوسط تدعمت بأنماط اسمية عربية توحى بشكل كبير على احتضان الثقافة الوافدة ومنها : التسمية بأسماء مرتبطة بالطبيعة (26) التي تحمل في طياتها دلالة القوة و الجمال لأنه لا يمكن أبدا تجاهل أثر البيئة في الحياة الثقافية و الاجتماعية و منها اختيار الأسماء التي تحدد هوية الجماعة و البيئة التي ينتمون إليها ومثال ذلك الأسماء المرتبطة بالطيور مثل اسم : عصفور و اسم سحنون(طائر حديد) (أوحيب ت . 1981م ، ص . 11). ، إضافة إلى الأسماء المرتبطة بالتضاريس كاسم جبل الذي يدل على الصلابة و القوة ، وتتعدى إلى أسماء مرتبطة بصفة أغلبها مستمدة من الأوصاف الحميدة و الفضائل التي جاءت في صيغة الفاعل سواء مشتقة من السعادة مثل : سعيد أو من السعد مثل : مسعود و سعدون (بن دريد ، د.ت ، ص . 666). أو من المنة مثل أسماء ميمونة و ميمون ، (من إعطاء الأمانة) (الرازي ، ت . 1999م ، ص . 47)، (و في اللهجة المحلية ينطق أمان) (حمام ، أزيانو ، ت . 2004 م ، ص . 40). وتتعدى هذه الأسماء إلى الصفات الخلقية مثل : الأحنس و الأجدع (الزنجشري ، ت . 2006 م ، ص . 162 م)، إضافة إلى ظهور نمط آخر من التسمي مستمد من القرآن الكريم مثل أسماء : عمران ، لقمان ، مريم ، ياسين ، مدين (كل هذه الأسماء هي سور من القرآن الكريم : آل عمران ، مريم ، لقمان ، ياسين ، واسم مدين جاء مذكور في سورة العنكبوت من الآية 35 - 36 .) (واسم مدين اسم قبيلة شعيب عليه السلام التي كانت تسكن بحر القلزم) (الإصطخري ، ت . 2014 م ، ص . 162 م)، كما ظهرت أسماء مرتبطة بالخلافة مثل : منصور ، ناصر ، المعتصم ، المعز(هذه الأسماء ظهرت في البداية كالألقاب مع العباسيين) (القلقشندي ، د.ت، ص . 447 . 448).

ثالثا. التسمية المحلية و حضورها في البنية الاسمية لمجتمع المغرب الأوسط . البحث في أصولها و نقاط تأثيرها بالثقافة الوافدة .

برغم من أن الأسماء العربية الإسلامية طاغية على التركيبية الاسمية للمجتمع حسب ما هو متداول في كتب المناقب خاصة إضافة إلى كتب التراجم و الفهارس و الطبقات و المشيخات.... إلخ ، إلى أن ذلك لم يمنع أبدا من حضور العرف المحلي في النمط التسموي الذي استمد مقوماته من الثقافة الأم و الموروث اللساني للهوية المغاربية ، و الكتب التاريخية الإسلامية بمختلف أنواعها لم تنكر أبدا أن العنصر المشكل و الرئيسي لمجتمع المغرب الإسلامي عموما هو العنصر البربري الذي كان يضم مجموعات قبلية مختلفة (ابن عبد الحكم ، د.ت ، ص . 170م ، البلاذري ، ت . 1991 م ، ص . 191م ، ابن حزم ، د.ت ، ص . 495 ، ابن عذاري المراكشي ، ت . 1983م ، ص . 24 ، ابن خلدون ، ت . 2010م ، ص . 267.) تأثرت كل التأثير بالعنصر العربي الوافد عبر العديد من المراحل التاريخية و قرون من الزمن ما سمح بظهور حركة تعريب واسعة مست مختلف جوانب الحياة و تعدت ذلك إلى أسماء الأعلام البشرية و الجغرافية على حد سواء مستفيدة من عدة عوامل أهمها : الإسلام ، اللغة العربية(الغلام ، الجوبان ، ت . 2012م ، ص . 90.) ، الوفود العربية و تشكل الدويلات المستقلة(بن أبي زرع الفاسي ، ت . 19972 م ، ص . 29 .) ، حركة التعريب التي ظهرت مع المرابطين و الموحدنين (عياض ، ت . 2009 م ، ص . 592 ، الزركشي ، د .ت ، ص . 34)، هجرات القبائل الهلالية(أطلق عليها البعض مصطلح الكارثة الهلالية و بالخصوص الكتابات الفرنسية و ذلك وفق نظرة إيدولوجية) (عمارة ، 2008 م ، ص . 7 . 36.) ، ظهور الشبكات التجارية (لتفصيل في الموضوع ينظر : ابن حوقل ، ت . 1938 م ، ص . 338م ، رافع ، ت . 2009 م ، ص . 156 . 163.) ، الحج ، الرحلات العلمية (سعيد ، ت . 2012م ، ص . 105.) ، كل ذلك بالإضافة إلى عوامل أخرى ساعد على ظهور مزيج من الأسماء لمجتمع المغرب الأوسط المتأثرة بالثقافة الوافدة كما ذكر سابقا ، لكن ذلك لم يؤدي بالضرورة إلى إلغاء الموروث المحلي نهائيا فالاسم يعبر عن خصوصية المجتمع و مقوماته الحضارية المسؤولة عن تشكيل الذاكرة الجماعية التي تنعكس بدورها على الأسماء المختلفة ، و يمكن تقسيم الأسماء المحلية التي انتشرت في المغرب الإسلامي إلى :

1. أسماء عربية صيغة و فق اللسان المحلي :

أي أن مادتها عربية إلا أنها طوعت على طريقة اللسان المحلي ليسهل نطقها و تداولها ومن أمثلة ذلك : اسم يخلو من المستمد من الاسم العربي خلف و يحياتن من اسم يحي و يعزان من عزيز و ميموناسن من ميمون (جميع هذه الأسماء المحلية جاءت بصيغة الجمع من خلال إضافة النون التي تذلل على ذلك آخر الكلمة ، أما ما يخص ياء البداية فهي الآخر أضيفت لأن الأسماء المحلية تبدأ في الساكن عكس العربية) (شفيق ، ت . 1996 م ، ص . 35 – 36 ، شفيق ، ت . 1999 م ، ص . 17 ، سعدي ، ت . 2007 م ، ص . 10)، أما ما يخص الأسماء المؤنثة مثل اسم تيعزات و تاميمونت فهي الأخرى أسماء عربية صيغت وفق القالب التسموي المحلي من خلال إضافة التاء في البداية و تاء التأنيث المفتوحة في آخر الاسم لكل من اسم عزيزة و ميمونة(شفيق ، ت . 1999 م ، ص . 21) .

2. أسماء محلية عربت على مستوى النطق أو الكتابة :

هي أسماء مستمدة من الثقافة الأم تعرضت إلى نوع من التعريب لكن ذلك لم يفقدها مدلولاتها اللغوية التي تؤكد انتمائها لثقافة المحلية ، و الأمر المميز في الأسماء المحلية أنها جاءت جامعة لكل العناصر الدينية و الروحية و الاجتماعية و الطبيعية التي أنتجت حقل تسموي يعبر عن وعي المجتمع و تطوره الفكري و تفاعله مع محيطه و التطورات التي طرأت عليه و يمكن تقسيمها هي الأخرى إلى :

. الأسماء التي تحمل مدلولات دينية و اجتماعية : ومثال ذلك اسم أمغار ويقرى أمغر بمعنى الشيخ بالإضافة إلى ذلك نجد اسم واجاج أو وججاج الذي تعرض إلى التعريب الحرفي من وَّكَّك (وقاق) أو أكَّك (أفاق) بمعنى الفقيه (مثلا القاضي أبو الفضل عياض عند حديثه عن فقيه المصامدة واجاج بن زلو اللمطي رسمه " وَاكَّك ") (عياض ، ت . 2009 م ، ص . 592)، (وحول معنى الاسم ينظر) (شفيق ، ت . 1999 م ، ص . 173). حيث يتم استبدال الجيم المعجمة (g) أو الكاف المعقودة (هي الكاف المنقوطة) بحرف الجيم لتناسب مع اللسان العربي ، كما أننا نجد أسماء أخرى مثل اسم واجرام و أصل صيغته أقرام بالجين المعجمة و يحمل معنى الزعيم الروحي أو المرابط (حمام ، أزيكو ، د . ت ، ص . 8)، و اسم التصولي عرب من تزولي حيث تم استبدال الزاي البربرية المفخمة و المنقوطة بحرف الصاد العربي وهذا الاسم يحمل مدلولين الأول بمعنى العادل و المستقيم و المحاسب (التادلي ، 1997م ،

ص . 146)، و الثاني بمعنى الصلوات التي تكتب تازاليت و مفردها تيزلا(شفيق، ت . 1996م ، ص.683).

. الأسماء المرتبطة بالحظ و السعد و البخت و الاحتراز : و تعبر بصورة مباشرة عن الفكر العامي القائم بالأساس على التفاؤل ، مع وجود بعض الأسماء التي توحى بانتشار الحسد و الغيرة و تحسد ذلك في : اسم تاخيمست المستوحى من فكرة القلادة التي تصور أصابع اليد الخمسة و تحمي من العين(التادلي ، ت . 1997 م ، ص . 390)، و نفس الأمر لكل من اسم محرز و حريز اللذان يحملان مذلول الوقاية و الصيانة من كل الشرور (بنعبد الله ، ت . 1964 م ، ص . 69)، أما الأسماء المرتبطة بالحظ و السعادة فيمكن حصرها في : اسم زرج (زرك، زرق) ، يلازج (إيلارزك أو إيلارزق) ، إضافة إلى يريزجان (إيرزكان ، إيرزقان) بمعنى السعد ذو السعد و السعد ، إضافة إلى أسماء أخرى مثل : تونارت ، ينور ، يلنور ، إيلائنور ، تومرت و كل هذه الأسماء تحمل معنى الدليل و الضياء و صاحب السعد و البخت (مجهول ، ت . 1979 م ، ص . 103م).

. الأسماء المستمدة من عناصر الطبيعة : توحى بتأثر المجتمع الوسيط بوسطه الطبيعي الذي استلهم منه العديد من الأسماء الدالة على الجمال و القوة سواء التسمي بأسماء الحيوانات منها أسماء الطيور مثل اسم " وتبير " المصاغ من " أتبير " بمعنى " الحمام (.53, p, 1976, n. oussous)" ، إضافة إلى اسم " يسكر " أو " إسكر " وهو طائر الحجل " (.8, p, 1976, n. oussous) . و تم تعريبه إلى يشكر ، و نجد حضور لأسماء حيوانات أخرى في المنظومة الالسمية مثل اسم " مطكود " المستمد من " أزتكض " وهو الغزال ، واسم يوغان أو أوغان بمعنى العجل ، إضافة إلى اسم " يغمور " أو إيغمور " وهو الفحل و يطلق هذا الاسم على ذكور الحيوانات (التادلي ، ت . 1997 م ، ص . 291 ، 123)، والتسمي بالعناصر الطبيعية يمتد أيضا إلى كل من أسماء " تنفيت " وهو " الصخر " ووازغار المصاغ من " أزغار " بمعنى السهل " و اسم زمور المستوحى من "أزمور " وهو شجرة الزيتون(يطلق عليه أيضا اسم تاونت و أزرو) البركة ، ت . 2012م ، ص . 34)، وكذلك اسم " يلاسييف " المستمد من اسم " أسيف " وهو " النهر " (شفيق ، ت . 1999 م ، ص . 38، 47) . ومن أكثر الأسماء تداولاً اسم " زيري" المصاغ

من " تزييري " أو " تيزيري " أو " تازيري " وفي اللهجة الزناتية تحذف همزة " تزييري " فيقال " زييري " بمعنى " البدر أو القمر المكتمل " (.tibermacine , kojjuj , n .2009 ,p.29.) .
أسماء مرتبطة بالألوان : وأكثر الأسماء تداولاً اسم " ومليل " ، ملال " ، ملول " ، مالال " وجاءت على أوزان مختلفة : فعيل ، فعّال ، فعول وهي مستمدة من فعل أمال على وزن أفعال بمعنى الأبيض (شفيق ، ت . 1996 م ، ص . 47 .) ، إضافة إلى اسم " يسكين " المصاغ من " وسكين أو وسقين وهو الأسود (شفيق ، ت . 1999 م ، ص . 124 .) ، وتبني أسماء مرتبطة بالألوان لها دلالتها الاجتماعية ويمكن تفسيرها بلون البشرة ، بالإضافة إلى ذلك يوجد أنماط أخرى لتسمية تثبت المحافظة على الموروث المحلي مثل اسم " جلداسن " الذي جاء من صيغة " أقليد أو أكليد (بالكاف المعقودة) بمعنى " الملك " (.15. /2007 ,p .akli hadadou,n 2006) ، إضافة إلى اسم " وجادير " المصاغ من " وكادير أو وقادير " ويحمل معنى السور المنيع أو الحصن (شفيق ، ت . 1996 م ، ص . 23 .) وكلها تحمل في طياتها مذلول القوة و الصلابة .

خاتمة

تعتبر الدراسة الأنثروبولوجية من الدراسات المهمة جدا في حقل البحوث الإنسانية و الاجتماعية لأنها تعالج موضوع مرتبط بالهوية الثقافية و الاجتماعية و الحضارية لمختلف الشعوب وذلك بالاعتماد على علم اللسانيات الذي قدم خدمات جليلة لمثل هذه الدراسات ، خصوصا المرتبطة بالشعوب التي عرفت تعاقب العديد من الحضارات ما ساهم في تشكل ذاكرة جماعية غنية في مجملها بالعديد من الرواسب المستمدة من تلك الحضارات ، والمغرب الأوسط عرف تعاقب حضارات مختلفة أهمها الحضارة العربية الإسلامية ، التي أثرت في مجالات متعددة ما أدى إلى انطباعها على التركيبة الاسمية و هذا ما نستخلصه من كتب المناقب والتراجم...إخ ، لأن مجتمع المغرب الأوسط احتضن الثقافة الوافدة ووضعها محل احترام لأنها مرتبطة بالرسالة المحمدية و الدين الإسلامي ، فظهر نوع من التسابق إلى تبني أسماء جديدة انطبعت على كل التركيبة الاسمية مشبعة بأسماء مستمدة في أغلبها من القرآن الكريم سواء أسماء مضافة إلى لفظ الجلالة أو أسماء الأنبياء و الرسل وتعدت ذلك إلى أسماء الصحابة و أسماء أخرى ، و رغم تلك التغيرات و

التقلبات عبر قرون من الزمن في البنية الاسمية لكن ذلك لم يمنع أبدا من تسجيل حضور الثقافة المحلية المنبثقة من الهوية الأم و المشبعة بنوع من الامتداد الثقافي الضارب بجذوره إلى ما قبل الفتح الإسلامي ، معلنة على عدم اضمحلالها الكلي في الثقافة العربية الإسلامية بل عرفت نوع من التعايش انعكس على قالب الأسماء التي ظهرت فيه تركيبات اسمية مزجت بين الثقافة الوافدة والهوية الأم، بالرغم من ظهور نوع من التعريب اللفظي والكتابي بسبب صعوبة اللهجة المحلية .

Conclusion

The anthroponomic study is one of the most important fields acting on human and social researches regarding its focus on social, cultural and civilizational issues of different nations.

This field of study is based on linguistics that helps much in dealing with researches connected to nations having known a good number of consecutive civilizations, and consequently, developed a very reach collective memory.

Arab Islamic Civilization is one of the most important civilizations known by the Central Maghreb, what makes its impact great and remarkable on different aspects of the population's life including proper names adopted in this region during several stages of history as mentioned in biographies and books enumerating qualities and virtues.

This can be explained by the hospitality that the coming culture had received since it was related to Islam.

There were a kind of race towards adopting new names inspired from the Holly Quran (names of prophets, compound nouns containing "Allah"), as well as naming with companions names. But even after ages, the local culture flowing from the mother identity that goes back to the pre-Islamic era, kept its place in forming proper names in the Central Maghreb announcing a partial, but not total, melting in the Arab Islamic Civilization in a kind of cultural coexistence in spite of arabization of some difficult local names.

المصادر و المراجع :

1. ابن أبي زرع الفاسي، علي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس ، تح : عبد الوهاب بن منصور ، دار المنصور لطباعة و الوراقة ، الرباط ، 1972م ، ج.1.
2. ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي ، جمهرة أنساب العرب ، تح : محمد بن عبد السلام هارون ، دار المعارف القاهرة ، د . ت ، ج. 2 .
3. ابن حوقل ، أبو القاسم ، صورة الأرض ، مطبعة بريل لنشر والتوزيع ، ليدن ، 1938م.
4. ابن خلدون ، عبد الرحمن ، ديوان العبر ، تح : عادل بن سعد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2010م ، ج.6.
5. ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن ، فتوح مصر و المغرب ، تح : عبد المنعم عامر ، قصور الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د . ت .
6. ابن عذاري المراكشي ، أبو عبد الله محمد ، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح : ليفي بروفينسال ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983م ، ج.1.
7. الإصطخري ، إبراهيم بن محمد ، المسالك و الممالك ، تقديم : حماة الله ولد سالم ، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2014م.
8. أوحبيب ، سعيد ، سحنون مشكاة نور وعلم و حق ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، دمشق ، 1981م
9. البلاذري ، أحمد بن يحيى البغدادي ، فتوح البلدان ، تح : رضوان محمد رضوان ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1991م .
10. بن البركة ، محمد ، الطوبونيميا بالغرب الإسلامي . مقدمات في الفهم . ، كتاب الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية . مقدمات في الفهم و المنهج و العلائق ، أفريقيا الشرق لنشر و التوزيع ، المغرب ، 2012م..
11. بن الزبير ، محمد ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب . سجل أسماء العرب . ، المطابع العالمية لنشر و التوزيع ، مسقط ، 1991م ، ج. 2.
12. بن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار الملايين لنشر و التوزيع ، بيروت ، 1988م ج. 2.

13. بنعبد الله ، عبد العزيز ، 1964م ، ابن خلدون وعروبة المغرب ، مجلة اللسان العربي ، ع.1.
14. بوجويجة ، سعاد ، 2017 م ، الأسماء والألقاب في مدينة قسنطينة نهاية العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي بين واقع التسجيل و إشكالية التغيير من خلال عقود الزواج و الطلاق " ، المعلم ، ع. 20.
15. بويدي ، حسين ، 2017 م ، أسماء الأعلام و القبائل و الأماكن في المجالات الكتامية من القرن 3 هـ . 4هـ ، دراسة في جذور التعريب من خلال النصوص المصدرية ، المعلم ، ع. 20.
16. التادلي ، أبو يعقوب يوسف بن يحي ، التثّوف إلى رجال التصوف و أخبار أبي العباس السبتي ، تح: أحمد التوفيق ، منشورات كلية الآداب ، الرباط .
17. التميمي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم ، المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس و ما يليها من البلاد ، تح : محمد بن شريفة ، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، مطبعة طوب بريس ، الرباط ، 2002م .
18. الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري ، ثمار القلوب في المضاف و المنسوب ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2003م .
19. الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن بحر ، الحيوان ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، د . ت ، دن ، ط ، ج. 5.
20. جباس ، هدى ، 2005 م ، الاسم هوية و تراث ، مقارنة أنثروبونيمية لدلالة الأسماء في قسنطينة ، منشورات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية ، د. ع .
21. حمام ، محمد و آزيako ، علي صدقي و آخرين : المصطلحات الأمازيغية في تاريخ المغرب و حضارته ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 2004م ، دن.ط، ج. 1.
22. الرازي ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تح : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999م ، ج. 1.
23. رافع ، رضا ، 2009 م ، العلاقات التجارية بين المغرب الأقصى و العالم الخارجي في العهد الموحدية ، مجلة دراسات تاريخية ، ع . 3 ، جامعة الجزائر 2.

24. الربيعي ، فضل عبد الله ، 2009 م ، العوامل و المحددات السيسيوثقافية المرتبطة بأسماء الأعلام ، مجلة أنثروبولوجيا ، جامعة عدن ، ع. 4 .
25. الزركشي ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية ، تح: محمد ماضود ، المكتبة العتيقة للنشر و التوزيع ، تونس ، د. ت.
26. الزمخشري ، أبو القاسم محمد بن عمر ، أساس البلاغة ، دار الفكر لطباعة و النشر ، بيروت ، 2006م .
27. سعيد ، محمد ، تعريب النخبة الأفريقية ، الملتقى الدولي السابع حول الأسلمة و التعريب في المغرب و المشرق في العهد الوسيط ، المنعقد بتونس 26، 27، 28، أبريل ، 2012م ، منشورات جامعة تونس ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .
28. سعدي ، عثمان ، الجذور العربية للكلمات الأمازيغية ، منشورات مجمع اللغة العربية ، ليبيا ، 2007م.
29. شفيق ، محمد ، الدارجة المغربية مجال توارد بين العربية و الأمازيغية ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 1999م .
30. شفيق ، محمد ، المعجم العربي الأمازيغي، أكاديمية المملكة المغربية لنشر و التوزيع ، الرباط ، 1996م ، ج.1.
31. صايقي ، منير ، 2009 م / 2010 م ، ترجمة أسماء الأعلام من القرآن الكريم . أسماء الأنبياء أمودجا . مذكرة ماجستير في الترجمة ، جامعة منتوري ، قسنطينة.
32. عتروس ، محمد ، المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2006م .
33. عمارة ، علاوة ، الهجرة الهلالية و إشكالية انحطاط حضارة المغرب الإسلامي الوسيط . قراءة في نقاش تاريخي . ، ضمن كتاب دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر و الغرب الإسلامي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008م.
34. عياض ، أبو الفضل ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تح: علي عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2009 م ، ج.3.

- 35 . غجاتي ، عبد السلام ، 2005م ، ، من دلالات الاسم في الاستعمال العربي القديم ، مجلة الدراسات اللغوية ، ع. 3 .
36. الغلام ، حسن صالح جوبان ، محمد محفوظ ، انتشار اللغة العربية في الساحل الشرقي الإفريقي من القرن الثاني إلى الثالث للهجرة / الثامن إلى الخامس عشر ميلادي ، الملتقى الدولي السابع حول الأسلمة والتعريب في المغرب و المشرق في العهد الوسيط ، المنعقد بتونس في 26، 27 ، 28 أبريل ، 2012م ، منشورات جامعة تونس ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- 37 . قشي ، فاطمة الزهراء ، 2005م ، التركيبة السكانية لقسنطينة الأسماء و الأنساب هوية و دلالات ، مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية و الثقافية ، وهران .
38. القلقشندي ، أحمد بن علي : صبح الأعشى (الأعشا) في صناعة الإنشاء ، تح : محمد حسن شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.
39. كحول ، كريم ، 2018 م ، سيميائية الأسماء و الألقاب ، مجلة البدر ، مج . 10 ، جامعة الجزائر ، د.ع .
40. لطلحة فدعق ، حسين ، 2000م ، قراءة في كتاب :. حصن الاسم لجاكولين سوبليه ، مجلة الاجتهاد ، ع.49.
41. مجهول ، الحلل الموشية في أخبار الدولة المراكشية ، تح : سهيل زكار و عبد القادر بوبايا ، دار الرشاد الحديثة لنشر و التوزيع ، الدار البيضاء ، 1979م .
42. مشرقي ، مكرم ، جمان من فضة قاموس أعلام الكتاب المقدس ، مكتبة الإخوة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000م .
المراجع بالفرنسية :
- Akli hadadou , -mohamed akli haddadou, 2006 /2007 ,dictionnaire des racines berbères communes - suivi d'un index francais – berbère termes relèves , haut – commissariat l'amazighite , tizi – ouzou.
- Fakjihani, tibermacine , tmast μ Kojjuf : dictionnaire tcawit – taerabt , haut commissariat a lamazighite n. 2009 .
- Oussous ,Mohamed, lexique animal (français – amazighe – arabe) , fondation culturelle twalt , série lexiques (1), n1976, p. 1983 .

Sources and references

- 1- Ibn Abi Zara' Al-Fassi, Ali, Al-Anees Al-Mutarib, Rawd Al-Qirtas in the news of the kings of Maghreb and the history of the city of Fez, edited by: Abdel-Wahhab Bin Mansour, Dar Al-Mansour for Printing and Al-Warraqaqah, Rabat, 1972 vol.
2. Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali, The Arab Ansab Group, edited by: Muhammad bin Abd al-Salam Harun, Dar al-Maaref, Cairo, d. T, c. 2 .
- 3- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim, Image of the Earth, Brill Press for publication and distribution, Leiden, 1938.
4. Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman, Diwan of Lessons, edited by: Adel bin Saad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2010 AD, c.6.
- 5 -Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman Ibn Abd al-Hakam, Fattouh Egypt and maghreb, Tah Abd al-Moneim Amer, Culture Palaces for Publishing and Distribution, Cairo, d. NS .
6. Ibn Adhari Al-Marrakchi, Abu Abdullah Muhammad, Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Andalusia and Maghreb, edited by: Levi Provencal, House of Culture, Beirut, 1983 AD, vol.1.
- 7 – Estakhri ,Ibrahim ban Mohamed ,al masalik wa mamalik , submit :hama allah salim,for publishing and distribution , Beirut ,2014.
- 8 Ouhbib said , sahnoun is a niche of light and knowledge and thrut , house of thought , Damascus .
- 9 -Baladori , ahmed baghdadi , fotouh al – boldan , investigation : radwan Mohamed radwan , scientific libray , Beirut , 1991.
- 10 - Bin al Baraka , Mohamed , the toponieme in the Islamic west - intreduction of to undstanding east Africa , Maghreb , 2012.
- 11 - Bin al zubair , Mohamed , sultan qaboos encyclopediaof arabe names , global names, muscat , 1991.
12. Bin Duraid, Abu Bakr Muhammad Bin Al-Hassan, Jamhrat Al-Lughah, edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Million for Publishing and Distribution, Beirut, 1988 AD. 2 .
- 13- Benabdallah, Abdel Aziz, 1964 AD, Ibn Khaldun and the Arabism of Morocco, Al-Lisan Al-Arabi magazine, p.1.
- 14- Bou Leguija, Souad, 2017, names and surnames in the city of Constantine, the end of the Ottoman era and the beginning of the French

occupation, between the reality of registration and the problem of change through marriage and divorce contracts , v .20

15 – BOUBIDI , HUSSIEN ,2017, The names of the flags, tribes, and places in the canonical domains from the 3rd century AH-4th century AH, a study of the roots of Arabization through source texts, landmarks, V. 20.

16- Al-Tadali, Abu Ya`qub Yusuf bin Yahya, Tashawuf to the men of Sufism and the news of Abu abbas al – sasabti edited by M ahmed al – tawfik , publication of the faculty of arts ,rabat , 1997 .

17 -Al tamimi , abu Abdullah Mohamed ben abdukarim , the beneficiary of the abbad in the city of fez and beyond from the country , edited by :Mohamed ben charifa , publication of the faculty of artsand humnities , tob press,rabat , 2002.

18 – Al tahlabi ,abu mansour abdu malik bin mohamed ben issmail ,fruits of heartsin , the added and attributed to :Mohamed abu fadal Ibrahim , al asriya library for publishing and distribution , beirut , 2003.

19 –Al – jahiz , abu Othman omar ibn bahr , animals , edited by : abdel salam haroun , ibn sina library , cairo , d .t .d , .

20 – Gabbas , huda , 2005 , ad , name , Identity and heritage an throponic approach to the significance of namesin constantinePublications of the Algerian Journal of Anthropology and Social Sciences, Dr.

21. Hammam, Mohamed and Aziakou, Ali Sedky and others: Amazigh terms in the history and civilization ofmaghreb, New Knowledge Press, Rabat, 2004 AD, Dn.T, c. 1 .

22- Al-Razi, Abu Al-Hasan Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Razi, Dictionary of Language Standards, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1999 AD, c. 1 .

23. Rafea, Reda 2009 AD, Trade Relations between the Far Maghreb and the Outside World in the Almohad Era, Journal of Historical Studies, . 3, University of Algiers 2.

24- Al-Rubaie, Fadl Abdullah, 2009 AD: Sisi and cultural factors and determinants associated with proper names, Anthropology Journal, University of Aden, p. 4 .

25- Al-Zarkashi, Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim, The History of the Almohad and Hafsid states, edited by: Muhammad Madoud, the Antique Library for Publishing and Distribution, Tunisia, d. NS .

- 26- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mohamed ben omar , asasal – balagha ,dar al – fikr for printing and publishing ,Beirut , 2006
- 27 – said ,Mohamed arabizing the african elite , the seventh international forum on islamisation and arabisation in the Maghreb and the levant in the middleages , heldin tunis ,27 – 28 april , 2021.
- 28 – said , othman ,the Arabic roots of amazighe words , publication of the Arabic language academy , libya , 2007.
- 29 –CHafik ,Mohamed, maghrebien dialect , a field of interaction between Arabic andamazigh , new knowledge press, rabat ,1999.
- 30- Shafiq, Muhammad, The Amazigh Arabic Dictionary, The Academy of the Kingdom of Morocco for Publishing and Distribution, Rabat, 1996 AD, vol.1.
- 31- Saifi, Mounir, 2009AD / 2010AD, translation of the proper names from the Holy Qur'an - the names of the prophets as a model - Master's note in translation, Mentouri University, Constantine.
32. Atrous, Mohamed , The Adequate Dictionary of the Words of the Noble Qur'an, Al-Adab Library, Cairo, 2006.
- 33- Amara, allaoui, Crescent Migration and the Problem of Decline in the Civilization of the Medieval Islamic Maghreb, a reading in a historical debate.. within the book Studies in the Medieval History of Algeria and the Islamic West, University Publications Office, Algeria, 2008 AD.
- 34- Iyadh, Abu al-Fadl, Arranging Perceptions and Approaching Paths to Know the Flags of Malik's Doctrine, ed.: Ali Omar, Religious Culture Library, Cairo, 2009 AD, c.3.
- 35 - Ghajati, Abd al-Salam, 2005 AD, From the connotations of the name in the ancine Arabic usage journal of linguistic studies
- 36 – Al ghulam , Hassan , joban , salah Mohamed Mahfouz , the spread of the Arabic language in the east African coast from the second to the third century of hijri , , the seventh international forum on islamisation and arabisation in the Maghreb and the levant in the middleages , heldin tunis ,27 – 28 april , 2021.
- 37 – kachi , fatim Zahra , 2005 , ad ,the demographics of Constantine ,names and genealogy , identity and connotation , reserche centre in social and cultural anthropology , oran .

38 – Al – qalqachandi , ahmed bin ali , subh al – acha in the construction industry , edited : Mohamed Hassan chams al – din , dar al kutub al illmiya , Beirut .

39 - kahoul , karim , 2018, a.d , the semiotics of names and titles al – badr magazine , vol .10, university of Algiers

40- By Talha Fadaq, Hussein, 2000 AD, reading in a book: - Fortress of the Name by Jacqueline Sublet - Journal of Ijtihad, 41- Anonymous, Al-Hallal Al-Mushafi fi Akhbar Al-Dawla Al-Marrakesh, edited by: Sohail Zakkar and Abdelkader Boubayeh, Dar Al-Rashad Modern for Publishing and Distribution, Casablanca, 1979.

42. Mashriqi, Makram, Juman from Silver Dictionary of Bible Flags, Al-Ikhwa Library for Publishing and Distribution, Cairo 2000 AD.

REFERENCES IN FRENCH

1 - Akli hadadou, -Mohamed akli haddadou, 2006/2007, dictionnaire des racines berberes communes - suivi d'un index francais - berbere termes releves, haut - commissariat l'amazighite, tizi-Ouzou.

2 - Fakjihani, tibermacine, tmast u Kojjuf: dictionnaire tcawit-taerabt, haut commissariat a lamazighite n. 2009 .

3 - Oussous ,Mohamed, lexique animal (français – amazighe – arabe) , fondation culturelle twalt , série lexiques (1), n1976, p.

**The Proper names Structure of the Central Maghreb Between the
Local Identity and the Coming up Culture**

Recherche name :

Grenda zoulaikha

**Constantine university 02 - abdul hamid mehri / college of humanities
and social science /Algeria**

zoulaihka.grendaa@univ-constantine02.dz

Abstract :

Understanding the present and meditating on the futur can only achieved through a good know ledge of the past beacause this reflects the extent of the originality of the peoples and the depth of the rootsin history , sience the middle Maghreb witnessed many successive civilization that affected all aspects of life expecially culturalones what helped from a rich nominal identity in its entirety it the intermediate period enriched thosehistorical periods because it witnessed the Islamic conquest and the delegation of a new heavenly message accompnidie by a cultural current and a new element that was able to penetrate into the local community the latter , whchich embraced the Mohamed cal and incomnig culture , did not harm its impressions of the nominal composition of the different generation , as these names dominated especially those that carry religious connotations but this does not necessarily neam the obliteration or disappearance of the mother identity that preserved its existence even if it was modestly in some sometimes it was mixed with theincoming culture to produce a rich nominal structure in its entirety multiple in itsmeanings .

Key words:

Arab Islamic Civilization, Islamic Maghreb, Central Maghreb, Linguistics, Collective memory, Islamic conquest, proper names structure, Coming up culture, Local identity, Arabization, books of biographies and qualities, Cultural coexistence, Local dialect.